

لله .. لله .. لله .. لله

لا صوت يملو فوق صوت الانتفاضة ... لا صوت يملو فوق صوت شعب فلسطين ...

شعب منظمة التحرير الفلسطينية

صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية / القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة

نداء صام البناء والتحدي
نداء رقم (٦٦)

يا جماهير الانتفاضة المقدسة

أيها المناضلين والمناضلات من أجل الحق والسلام .

بينما تتواصل مقلومتكم الأسطورية ضد نير الاحتلال ، فتلهب الأرض تحت أقدام العدو الفاشي في كافة شوارع وحارات وأزقة بولتنا المستقلة ، وتلاحقه فتتصدى له على كافة الجبهات ، حتى على صعيد الرأي العام العالمي أو في أروقة الدبلوماسية الدولية ، وتحكم الطوق حول ادعاءاته الزائفة وتنقل على علاقاته السياسية والاقتصادية . . . يستمر أبنا شعبنا في دفع أبهظ الأثمان في سبيل أثمان الأعداء ، فهل أغلى من كرامة الانسان ، ومن حرية الشعب واستقلاله؟ فتتعاظم الضغوطات الاقتصادية والنفسية التي يتعرض لها شعبنا ، ويسقط الشهداء والجرحى وتكتظ سجون الاحتلال بالمناضلين الأشلوس ، ويتشرد المطاردون عن عائلاتهم ويبدأ شبح الفقر والجوع بالتكشير عن أنيابهم ، وتقهوج نلر الغضب الشعبي في وجه العدو ومنطرفيه وألته القمعية . وحري بنا في هذا المجال ان نذكر أن الانتفاضة قد تميزت بجماهيريتها وبالالتزام الفولاذي الذي تحلت به والمتمثل بالتمسك بروح الوحدة والأخوة والتكافل على صعيد العلاقات الداخلية ، وبأساليب العصيان الجماهيرية على صعيد مقاومة العدو ، مما أكسبها نجاحا لا يضاهيه نجاح ، واعجابا وتأبيدا عالميا متزايدا مما أعظف ويفيظ سلطات الاحتلال ، ويقزم من مفعول واناء ترسانتها العسكرية ، ويدفعها لاختلاق الأساليب المتنوعة لتدمير الانتفاضة أو تشويه صورتها وتحويلها عن طبيعتها الجماهيرية كي يتم حصرها في أفراد ومجموعات صغيرة من أجل الاستفراد بها ويتضائل الالتفاف الجماهيري حولها والتعاطف العالمي معها تمهيدا لتصفيتها .

نعم هذا هو مخطط العدو المفصوح والذي سوف يتحطم على صخرة ارادتك الحديدية كما تحطمت عليها كافة وسائل الضر والقمع التي اتبعها حتى الآن ، والتي كان آخرها قراره بإبعاد أربعة مواطنين من قطاع غزة وقيام مستوطنيه بنصب كمين لعائلة أمنة على طريق القدس الخليل ومكافئة ارهابييه الذين حاولوا اغتيال رؤساء البلديات بالافراج عنهم ، ان الجماهير المتزمنة هي صانعة الانتفاضة والجماهير هي سلاح الانتفاضة الفتاك هذه الجماهير التي تسجل نصرا وراء نصر بفعلها النضالي الجماعي وبتضحياتها الأسطورية وعزمها وتصميمها ، هذه الجماهير العزل من السلاح الناري والمدججة بالوحدة والارادة البطولية ، جماهير التمرد والعصيان ، جماهير الاضرابات والمظاهرات ، جماهير الحجر المقدس والاطار المشتمل ، عمال بناء الدولة المستقلة ، الذين يبطل أمامهم مفعول الصواريخ والنباتات المتطورة ، وتتحوّل أمامها قوة العدو الى ضعف ووهن .

يا صنمى المجد والاستقلال . . . يا جيل أباء الدولة الفلسطينية المستقلة .

لتضاهر جهودكم لتحطيم الأرقام القياسية وتثبيت خطاكم على طريق الحرية والاستقلال المروية بدماء الشهداء وأوجاع المضطهدين والمعذبين في الأرض ، وليعلم العالم أجمع أن لا سياسة القتل ولا التجويع ولا التشريد ولا الأبعاد كفيل باجهاض الانتفاضة ومن أجل السير قدما في هذا الطريق المقدس تشير (ق.و.م) للآتي:

تدمو (ق.و.م) كافة عناصر القوى الضاربة لتوجيه كافة ضرباتها الى العدو وألياته وممتلكاته في دولة فلسطين المحتلة ، وذلك في حرب ضروس للدفاع عن القرى والمواقع المحررة ولتثبيت وتوسيع رقعة الاستقلال في بقاع الدولة الفلسطينية ، كما تدمو (ق.و.م) كافة العناصر والعمليات الى اعادة تشكيل اللجان الشعبية والعمل على بناء هيكلية السلطة الوطنية في المرافق الحياتية المختلفة ، وليكن شعارنا في هذا العام الرابع من الانتفاضة تعزيز بناء السلطة الوطنية ولينحمل كل منا عبء ومسؤولية رفع أعمدة بنيان هذه الدولة .

من أجل وضع النقاط على الحروف تستفكر (ق.و.م) وبشدة الاعتداء على الممرضة السويدية في قطاع غزة ، ومحاولة حرق أحد الأميرة في بيت لحم تحت ستار م.ت.ف وتحذر (ق.و.م) بأنها سوف تتعامل بكل صرامة وحزم مع كل دخيل وعميل يحاول تشويه صورة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة . كما وتحظر (ق.و.م) على كافة العناصر المؤطرة مهما كان انتهاؤها للجوء الى تنفيذ الأعدام والقتل ضد المشبوهين ، ولا ينفذ هذا الاجراء الا بعد اصدار الحكم من جهات عليا مرجعية في الأطر المختلفة ، وذلك بعد دراسته ومراجعته والموافقة عليه من أعلى السلطات الفلسطينية ، وتعلن (ق.و.م) عن اعتبار كافة المخالفين كمن خرج عن قوانين دولة فلسطين ، وسوف تتم معاقبتهم بيد من حديد . وتطالب (ق.و.م) كافة العناصر العاملة في الأجهزة الأمنية باعداد البيئات اللازمة عن المشبوهين ، وخاصة المسلحين وسماصرة الأراضي والعقارات ، وذلك تمهيدا لاتخاذ الاجراءات الملائمة بحقهم . كما وتدمو (ق.و.م) القوى الضاربة والقوى الوطنية عدم الاساءة لجمهور المواطنين فلجماهير هي البوصلة التي تحدد مسار القوى الوطنية كما وتدعوهم الى تعتين جسور الثقة والاحترام المتبادل الذي يربط القوى الوطنية بالجماهير ، وتعيد (ق.و.م) التأكيد على تحريم التعامل بالثلاثيم مع الجماهير تحت أي ذريعة .

تدمو (ق.و.م) وجهاء العشائر وأهل الاصلاح والخير في كل موقع بتنشيط فعالياتهم لحل الخلافات والنزاعات ، كما وتدمو العناصر المؤطرة في المواقع عدم السماح لهذه النزاعات ان تنتقص ثوبا سياسيا .

ازاء الحرب الاقتصادية التي يشنها الاحتلال وخاصة على حملة الهويات الخضراء ، تعود (ق.و.م) وتطالب أصحاب الشركات والمؤسسات بايجاد الصيغ والوسائل الملائمة لتوظيفهم حتى ولو كان ذلك بعقود مؤقتة ، كما وتطالب مؤسسات الاقراض باعطاء الأولوية لانشاء تعاونيات او مشاريع فردية لهم واعفائهم وأسرم من مصاريف العلاج وأقساط التعليم ومطالبة الاتحاد العام للعمال بوضع برنامج واضح لدعمهم ، هذا وستقوم (ق.و.م) بالتظرة

٣٣٣ تتكرر (ق٠و٠م) قرارها بتحرير جمع النذر علت والتي يقوم بها بعض الأفراد متقمصين الأسماء الوطنية وتدعو القوى الضاربة الى انزال العقوبات بحق من تسول له نفسه اللجوء الى وسائل الابتزاز الرخيصة.

٣٣٤ تقدمو (ق٠و٠م) عناصر القوى الضاربة الى متابعة فرض الحظر على المفتوحات الاسرائيلية التي لها بدائل ، وتحضر خاصة تجار مدينة القدس من التعامل في هذا الموضوع ، وبشكل خاص تحظر (ق٠و٠م) التعامل بالسجائر الاسرائيلية والأجنبية المصنعة محليا ومفتوحات تنوفا وبالمشروبات الخفيفة والبسكويت بكل أنواعه ، وتعلن أن وجود هذه البضائع بالذات خلال هذا الشهر تضع المتاجر المعنية تحت طائلة المسؤولية والعقوبة.

٣٣٥ تحيي (ق٠و٠م) معلمي المدارس الحكومية وتشد على أيديهم لالتزامهم بتأدية الرسالة التعليمية بالرغم من الممارسات القمعية ضدهم ، والمتمثلة بعدم دفع رواتبهم كاملة أثناء اغلاق مدارسهم ، وتؤكد (ق٠و٠م) على ضرورة التصدي بروح المسؤولية العالية لكل وسائل التشويش على الرسالة التربوية التي تؤديها مدارسنا وجامعاتنا . وتطالب الجامعات والمؤسسات التربوية باستيعاب حملة الهويات الخضراء ما أمكن .

٣٣٦ تحيي (ق٠و٠م) الأخوة والرفاق المناضلين في السجون والمعقلات وتثمن تجاوبهم وموقفهم النضالي برفضهم دفع الضمانات وتؤكد لكافة أبناء شعبنا أن أسرى الانتفاضة هم مشاعل العطاء التي تثير لنا الطريق ونعاهدكم على التواصل النضالي والذي لن نسمح للقضبان الحديدية والأسلاك الشائكة لاعتراض طريقه . وتطالب (ق٠و٠م) في هذا المجال الصليب الاحمر والهيئات الدولية المعنية بالتدخل لفك الأسر عن المعتقلين المسبيين بامراض فتاكة وتحصن بالذكر المناضل عماد الخالدي المصاب بالسرطان ومحمود أبو غره الذي فقد عينيه ويديه .

٣٣٧ تطالب (ق٠و٠م) مجلس الامن تطوير موقفه نحو توفير مراقبة وحماية دولية لسكان دولة فلسطين والعمل على الدعوة الى مؤتمر دولي يضمن انسحاب الجيش الاسرائيلي من اراضي هذه الدولة وتنفذ (ق٠و٠م) في هذا السياق بالدور الامبريالي والسياسة الامريكية المعادية للقضية الفلسطينية والتي جرت قرار مجلس الامن الاخير من المضمون الجدي المقدم من دول عدم الانحياز ، وتطالب المجتمع الدولي بعقد مؤتمر لتأمين الحماية وتطالب دول العالم بالاعلان صراحة عن حاجة الشعب الفلسطيني لحماية دولية مؤقتة . وفي عيد الميلاد المجيد تتقدم (ق٠و٠م) بالتهنئة لكل اخواننا المسيحيين بطوائفهم المختلفة ، كما وتفتتح هذه الفرصة وفي مناسبة انطلاق الثورة الفلسطينية في الفاتح من كانون الثاني ، ثورة الوجة الفلسطيني والعمق العربي والمطاف الانساني ، ثورة عيلبون وموكب الشهداء وارانة الحرية ، ثورة عاصفة الكفاح والبنديقية ... لتتقدم بالتهنئة لأشبال فتح وللمناضليها ، ولأعضاء لجنتها المركزية وعلى رأسهم القائد الرمزي (((أبو عمار))) ومعاً وسويماً فتعاهد على ثورة مستمرة ومقصادة حتى النصر ... حتى النصر ... حتى النصر .

يا أبناء شعبنا العظيم ... في الوقت الذي تحك فيه المؤامرات الامبريالية لضرب قلب العروبة النابض بفناد ، وتهدد فيه الجيوش الفلزية انفسها لتحطيم المقدره العسكرية والاقتصادية العربية النامية في العراق ، وذلك بهدف احباط مشروع الاستقلال العربي الحقيقي توجه جماهيرنا دعوتها الى سوريا ومصر للانحطاب من هذه الحرب غير العادلة قبل فوات الأوان محكم التاريخ سيكون قاسياً والشعوب لن ترحم . وتؤكد (ق٠و٠م) على ضرورة مواصلة معركة البطولة على الجبهة الغربية من العالم العربي ، من خلال تنفيذ برنامج الفعاليات الجماهيرية التالي :-

- ١) يوم ٢٦-١٢ تجري المسيرات الحاشدة في كافة المواقع وتشمل الألوف من الشعل النارية المكونة من مواد مشتعلة على أسطح المنازل وعلى قمم جبال دولتنا فلسطين وذلك في الساعة الثامنة مساءً .
- ٢) يوم ١-١٠-١٩٩١ يوم للتصعيد المميز ، تكسر فيه أوامر الاغلاقات ومنع التجول .
- ٣) تعتبر الأيام التالية اياماً للفتح الكامل ٥-١١ و ١٠-٢٠ و ١٠-٢٥ و ١٠-١٩٩١ .
- ٤) تعتبر الأيام التالية اياماً للاضراب الشامل يوم ٩-١ لدخول الانتفاضة شهرها ٢٨ ويوم ١٥-١ اضراب شامل احتجاجاً على التواجد الامبريالي في منطقة الخليج ، وتحذيراً للاحتلال من أي ممارسات عنوانية ضد شعبنا في حالة نشوب الحرب ويوم ٢٦-١ اضراب شامل احتجاجاً على تصاعد هجرة اليهود الى فلسطين ومطالبة جماهيرنا في الخارج للتظاهر أمام السفارات السوفياتية احتجاجاً على تكثيف الهجرة ، المطالبة بوقفها . ويعتبر يوم ٦-١ اضراب شامل في بيت لحم ومنطقتها بنافاً على طلب أهلها .
- ٥) تدعو (ق٠و٠م) القوى الوطنية في المناطق المختلفة في دولة فلسطين لتحديد أسبوع فعاليات كفاحية تناسبها وتقتلها الاعتصامات الضمائية وارسال البرقيات للمؤسسات الدولية تضامناً مع حملة البطاقات الخضراء ضد سياسة الابساد .

٦) لفتح هذا الشهر شهراً لحل المشاكل التي تنخر في الجسم الوطني وخاصة عربونه وسيلة الحارثية في منطقة بشيرين و... صفا في منطقة رام الله والمناطق الأخرى وندهوم للاستجابة للجان الإصلاح والمقرارات الوطنية . وفي هذا السياق تعلن (ق٠و٠م) عن وجود مرجع قضائي أعلى لدولة فلسطين يستصدر القرارات في الحالات المستعصية وعن أن العمل جار لبناء جهاز قضائي متكامل .

٧) لتكون الأيام ١٢-١٠ و ١٢-١٠ و ١٤-١٠ و ١٩٩١-١٠ أياماً للمسيرات الاحتجاجية ضد الحرب . عاشت الانتفاضة .. عاشت منظمة التحرير .. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار .. وانها لثورة حتى النصر .. حتى النصر .. حتى النصر .

القيادة الوطنية الموحدة (دولة فلسطين) ١٩٩٠-١٢-٣١